المدخل إلى الإجازة القرآنية

د. عامر العرابي
جامعة الحاج لخضر - باتنة

دفعني إلى الكتابة في هذه القضية ما رأيته هنا في الجزائر ولعله موجود في أماكن أخرى من:

1- الضعف والرداءة في قراءة بعض الحاملين للإجازات القرآنية[1].

2- تفشي الأمراض القلبية كالعُجب والرياء وحب الشهرة والظهور[2].

---

[1]- صليت خلف بعض المجازين فسمعت من اللحن والخطأ ما يجعلك تكذب أن هذا جلس يوما بين يدي معلم.

[2]- شاب يقول إنه يحمل إجازة، حصل عليها خلال شهر واحد، لا من الشيخ نفسه وإنما ممن أخذ عن الشيخ، يتخذ لنفسه مقرأة، ويصنع خاتما مكتوبا عليه "شيخ مقارئ مدينة كذا" ثم ينطلق يوزع الشهادات والإجازات بغير حساب. وآخر يسجل قراءته المشوهة في أشرطة، وثالث في أقراص مضغوطة، تسوق وتوزع.

وآخر يؤلف قبل الإجازة، حضر مجالس معدودة لأحد الشيوخ، فانطلق يؤلف في القراءات والتجويد وقد اطلعت على أحد هذه المؤلفات ووقفت فيها على أخطاء.

سيدة تقول أنها مجازة في رواية حفص، تقدمت لأحد الشيوخ تريد القراءة عليه برواية ورش، ولما اعتذر لضيق وقته، قالت: "أريد أن أقرأ عليك ولو سورة البقرة فقط" وألفت كتابا في رواية ورش.

3- اتخاذ القرآن مطية للدنيا وحظوظ النفس وشهواتها[1].

4- التوجه كلية وبتنافس شديد إلى إقامة حروف[2] القرآن، وتضييع معانيه وحدوده.

ولا أرى لهذه الأمور من سبب إلا الطريقة التي تلقوا بها القراءة عن شيوخهم، والمنهج الذي اعتمده هؤلاء الشيوخ في إقرائهم للقرآن، هذا الخلل في منهج الإقراء، بعضه اطلعنا عليه من خلال سؤالنا لبعض الطلبة عن كيفية حصولهم على الإجازة، وبعضه علمناه من خلال استماعنا لقراءتهم، وبعضه من خلال معرفتنا بحالهم وتصرفاتهم وأعمالهم.

---

[1]- تقدم إليّ دكتور جامعي يحفظ القرآن يطلب مني وبإلحاح أن أقرئه القرآن على رواية ورش، وكنت حينها مشغولا بإقراء مجموعة من الشباب فاعتذرت له، ووعدته بإقرائه بعد الفراغ من هؤلاء، فأصر على أن أقرئه عاجلا لا آجلا، فارتبت من عجلته وإلحاحه وقلت لِمَ لم يأتني قبل، ولم لا يصبر نصف شهر أو شهرا، وبعد إلحاح منه واعتذار مني لمدة غير وجيزة، قال لي: إن مكتبا للتسجيلات طلب مني تسجيل القرآن بصوتي، فأردت أن لا أسجل حتى آخذ منك الإجازة، وهنا علمت سر الإلحاح والإصرار.

وظاهرة أخرى وهي: الدورات والمخيمات دورات البرمجة العصبية وغيرها، حيث تدفع مبالغ مالية كبيرة لحضور الدورة والمخيمات الصيفية على شواطئ البحار، وتنشر لها الدعايات بأنها تحفظ القرآن ويحضرها القراء والحقيقة غير ذلك.

[2]- ما نشاهده من حُمّى التنافس بين جهات كثيرة على تحفيظ القرآن في فترة وجيزة في 9 أشهر، في 52 يوما، في شهرين... الخ والملاحظ على مثل هذه العمليات - على فرض أنها بريئة وأنها مخلصة ولا تريد من وراء ذلك لا مالا ولا جاها ولا سمعة - أنها مناقضة لمقاصد نزول القرآن، ومخالفة لطريقة القراء في تعليم القرآن ولا جدوى من ورائها وقد تضر.

وإذا كان الخلل في الشيخ والمنهج فإن سَدَّ هذا الخلل لا يكون إلا بهما.

- فينبغي أن يكون الشيخ ذا كفاءة علمية أي متقنا لما يُعطي، قدوة ظاهرا وباطنا فيما يأمر به طلابه ويربيهم عليه من أخلاق وشمائل، بصيرا بمقاصد التعليم، بصيرا بالخطوات والمراحل اللازمة للوصول إلى هذه المقاصد، وتحقيق ثمارها.

- أن يَتَوخَّى ويراعي في تعليمه أمرين اثنين: الإتقان والتربية، وإذا كان الإتقان لا يظفر به إلا بالتدقيق، والتكرار، فلا بد إذا من اعتمادهما في منهج التعليم، وإذا كانت التربية لا تتحقق إلا بالمراقبة والمتابعة والرعاية وطول الصحبة للشيخ، فلا مناص إذا من إدراج هذا كله في منهج التعليم.

فالشيخ الذي يتقيد بهذه الأمور لا شك أنه يصل إلى نتائج رائعة تتمثل في قراء متقنين أئمة صالحين، يقتدى بهم في العلم والعمل.

وهذا المنهج الذي أوجزته في الإتقان والتربية وما يقتضيه كل منهما نجده مبسوطا في كتب أئمة القراءة، وأساتذة التعليم والتربية.

فمما يتعلق بالإتقان التدرج بالطالب مرحلة مرحلة من مرحلة النطق بالحروف إلى مرحلة الرواية فالقراءة، فالقراءات، فإذا كان الشيخ لا يعرف المراحل فهذا نقص فيه، وإذا كان يعرفها لكن يتساهل مع الطالب، فيختزل بعضها فلا يدرسها أصلا أو يخفف عنه فينقله عنها قبل إتقانه لها فهذا أيضا نقص فيه، قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى مبينا هذه القضية: " أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن: تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به، تصحيحا يمتاز به عن مقاربه (أي في المخرج) وتوفية كل حرف صفته المختصة به توفية تخرجه عن مجانسه (أي المتفق معه في

المخرج)، يُعمل لسانه وفمه. **بالرياضة** في ذلك إعمالا بحيث يصير ذلك له **طبعا وسليقة** ".

هذا كلامه في عصره عصر العربية الفصحى، والنشأة شبه الطبيعية للأطفال، وسلامتهم نسبيا من اللغات الأجنبية، فكيف بشبابنا الذي أفسدت لسانه العامية والتأثر باللغات الأجنبية، واللهجات المحلية.

ثم يضيف رحمه الله تعالى فيقول: "فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفيا حقه، فليُعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر. فكم من قارئ يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة..." إلى أن يقول رحمه الله

"فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا **بالرياضة الشديدة** حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب فقد حصلت له حقيقة التحويد بالإتقان والتدريب".

وليلاحظ المستمع الكريم تأكيده رحمه الله على الرياضة الشديدة والإتقان حتى يصير النطق بالحروف طبعا وسليقة.

هذه المرحلة مما ينبغي على المتصدرين للإقراء الاهتمام بها أشد الاهتمام لأنها هي الأس والأصل لما يأتي بعدها من المراحل.

ولا ينبغي للشيخ أن يتساهل مع الطالب الذي لم يتقن ما في هذه المرحلة، فينقله إلى ما بعدها، وغالبا ما يستعجل الطالب شيخه فيلح عليه لنقله إلى مرحلة الرواية، وإعطائه الإجازة، وقد يكون هذا الإلحاح من الطالب جَهْلاً بقانون الدراسة ومراحل التعليم، فَلْنُفْهِمْهُ، وقد يكون لدخل في نيته وأنه يريد الإجازة ليقضي بها مآرب أخرى

فعلى الشيخ أن يعالجه، فهذا أبو حفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد وممن لازمه كثيرا وعرف به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم. قال: وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى علي .

قبل مرحلة الرواية توجد مراحل كثيرة ينبغي على الشيخ أن لا يتساهل فيها، وعلى الطالب المخلص أيضا أن لا يستعجل شيخه في تجاوزها لأن ذلك ليس في صالحه، ومن شأنه خدش نيته. فمن هذه المراحل: مرحلة المخارج والصفات، والأحكام العامة، والميزان، والوقف والابتداء، وحسن الأداء وتحسين الصوت، والتدرب على أحكام الرواية ووجوهها ... الخ هذه الأبواب والفصول كلها مراحل تسبق قراءة القرآن كاملا على رواية واحدة.

ثم الانتقال من رواية إلى أخرى يُشترط فيه أيضا إتقان السابقة أو السوابق، ولم يكن العلماء والقراء يجيزون الطالب في رواية إلا بعد إتقان ما قبلها. قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى: "لقد كانوا أي المتقدمون رحمهم الله في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها".

قلت: وهذا كله يؤكد ما ذكرته من منهجهم المبني على الإتقان والتربية، لقد كانوا يحرصون على الإتقان والتربية.

- إما لأنه لمّا يتقن قراءة عاصم، وإما عامله بضد قصده، حيث سأله هو ولم يترك الأمر لشيخه، وقد كان الشأن في عصرهم أن الشيخ هو الذي ينقل الطالب من قراءة إلى أخرى، وليس الطالب الذي يطلب، وكذلك: الإقراء، كان الشيخ هو الذي يأمر الطالب بالإقراء وليس الطالب كما حصل لقالون مع نافع عند ما قال له (إلى متى وأنت تقرأ عليَّ اذهب إلى تلك السارية وعلم الناس).

ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحُصْري* القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القَصْري تسعين ختمة كلما ختم ختمة (أي ختم قراءة أعادها مرة أخرى) حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين، بدأ وسنه عشر سنوات، وأكمل وسنه عشرون، أي بمعدل 13 ختمة لكل قراءة.

وقرأ أبو الفَتْح فَرَجُ بن عمر الواسطي - أحد شيوخ ابن سِوار - القرآن - برواية شعبة - عن أبي الحسن علي ابن منصور المعروف بابن الشعير الواسطي **عدة ختمات في مدة سنتين**[1].

وقد يتشبث البعض في جواز الإجازة في شهر بما ذكره العلماء في كتبهم من أن القدامى كانوا يفعلون ذلك والجواب أن ذلك كان يقع للمتقنين. قال ابن الجزري رحمه الله: "نعم كانوا إذا رأوا شخصا قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى إفراد لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والإتقان".

---

* نسبة إلى الحُصُر، جمع حَصِير.

[1] - فالخلاصة: أن الإتقان علما وعملا هو الضابط الوحيد الذي يحكم التعليم عند القدامى. قال ابن الجزري رحمه الله " فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وإحكام تلاوة الحروف فلا بد من:

أ- حفظه كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء.

ب- ولا بد من إفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم.

ج- فإذا أحكم القراءات إفرادا وصار له بالتلفظ بالأوجه ملكة لا يحتاج معها إلى تكلف وأراد أن يحكمها جمعا فَلْيَرُضْ نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ... الخ كلامه.

ثم إن الطالب قديما لا يجلس بين يدي الشيخ حتى يكون له باع في علوم عدة منها اللغة، وعلوم القرآن، و...

فحال طالب الأمس يختلف عن حال طلابنا اليوم، ولذا ينبغي معاملة طلابنا اليوم بطريقة تتناسب مع حالهم المتميزة بالضعف، و فشو اللحن، وقلة الزاد في العلوم المساعدة.

هذا عن الإتقان: وأما عن التربية فينبغي على الشيخ أن يلاحظ أول ما يلاحظ مدى إخلاص الطالب وصدق نيته وحسن قصده في طلبه للقرآن. إذ لا شيء يمنع الطالب من الذهاب يمينا وشمالا إلا إخلاصه، ولا شيء يحصنه من هوى النفس وتلبيس إبليس إلا صدقه ويقظته، وهذا ما كان يشدد عليه الأوائل رحمهم الله تعالى، والوقت لا يكفي لسرد أمثلة عن ذلك لكن نكتفي بما جاء في قصة الإمام ورش رحمه الله تعالى لمّا ذهب إلى المدينة ليأخذ على الإمام نافع رحمه الله تعالى، جاء في هذه القصة أن ورشا لما تعذر عليه الوصول إلى نافع لكثرة الزحام عليه، تعرف على شخص فسأله عن السبيل إلى نافع، فدله على شخص من أعيان المدينة، يتخذه وسيلة إلى نافع، فذهب ورش مع هذا الرجل الفاضل، إلى بيت نافع ولما خرج إليهما قال له ذلك الرجل:

"هذا وسيلتي إليك جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج إنما جاء للقراءة خاصة" أي جاء بنية صادقة في طلب القرآن...

ثم أراد نافع أن يختبر صدقه، فقال له: " أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قال ورش: نعم، قال: فبت في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقال: ها أنا رحمك الله، قال نافع: أنت أولى بالقراءة".

فانظر كيف كانوا يختبرون الطالب، وينتقونه من بين الطلاب، ولا يقرئون أيا كان.

وعن الفضيل قال: "آفة القراء العجب"، وقال الذهبي: "لا أفلح والله من زكى نفسه أو أعجبته"، وعن هشام الدَّستَوائي قال: "والله ما أستطيع أن أقول إني ذهبت يوما قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل".

قال الإمام الذهبي معلقا على هذا القول: "والله ولا أنا، فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا وصاروا أئمة يقتدى بهم، وطلبه قوم منهم فحاسبوا أنفسهم فجرهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق كما قال مجاهد وغيره: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله النية بعد، وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله، فهذا أيضا حسن، ثم نشروه بنية صالحة . وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا وليثنى عليهم فلهم ما نووا، قال عليه السلام: "من غزى ينوي عقالا فله ما نوى". وترى هذا الضرب لم يستضيئوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى الله تعالى".

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى: " أول ما ينبغي للمقرئ والقارئ أن يقصدا بذلك رضى الله تعالى، قال تعالى **(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)** الآية، وقال صلى الله عليه وسلم: **"إنما الأعمال بالنيات"** الحديث، فالإخلاص أن يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمدة عند الناس أو محبة أو مدح من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى، وينبغي أن لا يقصد به توصلا إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو وجاهة أو ارتفاع على أقرانه أو ثناء عند الناس أو صرف وجوه الناس إليه أو نحو ذلك، وليحذر

كل الحذر من قصده التكثير بكثرة المشتغلين عليه، والمختلفين إليه، وليحذر من كراهته قراءة أصحابه على غيره ممن ينتفع به، وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين، وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم إرادته بتعليمه وجه الله تعالى الكريم، فإنه لو أراد الله تعالى بتعلمه لما كره ذلك، بل قال لنفسه أنا أردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت، وقد قصد بقراءته على غيري زيادة علم فلا عتب عليه.

وإن كان المقام لا يسع لنفصل في المراحل المؤدية إلى الإجازة إلا أننا نوجز فنقول:

المراحل أربعة:

المرحلة الأولى: تعليم الحروف

وفيها أربع محطات:

المحطة الأولى: الحروف:

أول ما يبدأ به للطالب الحروف مفردة ومركبة وهاهي الدروس الأولى في هذا الباب: أسماء الحروف، المخارج[1] والصفات، السكون[2]، الحركة، الفتح مع التفخيم، الفتح مع الترقيق، الفتح مع التقليل، الفتح مع الإمالة، الفتحة المختلسة، الفتح مع

---

[1]- وينبغي أن يلقن الطالب هنا الحروف الفرعية مثل: الهمزة المسهلة، الألف المقللة والممالة، واللام المغلظة والصاد المشمة صوت الزاي والياء المشمة صوت الواو ... ونحو ذلك.

[2]- في مبحث السكون يدرس الطالب السكون مع حروف القلقلة، السكون مع حروف الصفير، والسكون مع الميم، والسكون مع الغنة، والسكون مع الشين، والسكون مع الهمز، السكون مع الوقف، والسكون مع الإشمام، واجتماع الساكنين، والسكون مع الإخفاء، ومع السكت.

الشدة، الفتحة المشوبة بتفخيم، الفتحة المشوبة بتقليل، الفتحة المشوبة باختلاس أو مد، الضمة، الضمة الخالصة، الضمة المشوبة بإشمام أو لحن عجمي (تفخيم)، الضمة المختلسة، الضمة مع الشدة، الضمة المشوبة بمد خفيف، الكسرة، الكسرة الخالصة، الكسرة المشوبة بفتح، الكسرة المشوبة بروم، الكسرة المشوبة باختلاس، الكسرة المختلسة، الكسرة المشوبة بمد خفيف.

ويلاحظ أن الخلل إنما يدخل على الحركة من جهة هيأتها أو مقدارها.

وبعد الانتهاء من الحرف المفرد مع حركاته وسكونه ننتقل إلى:

الحرف حال التركيب: ويتركب مع:

1- حرف المد: ونبين هنا كيف أن مقدار الحركة يزداد بسبب المد الناتج عن حروف المد.

ونوضح للطالب: المد الطبيعي الخالص، وما يشوبه من حذف أو إضافة، أو إنقاص أو زيادة، ومتى يحذف.

2-حرف مع مثله :وهذا على قسمين:

(ا) الهمز مع الهمز: ويدرس للطالب ما يحصل من التقاء الهمزتين من تسهيل أو إبدال أو حذف.

(ب) حرف مع مثله غير الهمز: وما ينتج عن ذلك من إدغام كبير وصغير.

(ج) حرف مع مجانسه.

(د) حرف مع مقاربه.

وهكذا ننتقل بالطالب من درس لآخر مع التطبيق العملي (وأكثر هذه البحوث موجودة في مذكرة الدروس التحضيرية[1]) حتى يصبح قادرا على النطق السليم بالحروف مفردة ومركبة .

المحطة الثانية: الرسم

نوقف الطالب –في هذه المحطة –على رسم المصحف العثماني والمغربي (وهو موجود في مذكرة الدروس التحضيرية) لئلا يصطدم أثناء القراءة من المصحف مع حروف مرسومة بشكل لا يعرفه .

المحطة الثالثة: التعريف بالمصحف

والغاية من هذه المحطة، إيقاف الطالب على الروايات والقراءات ومنشأها حتى لا يبقى الطالب في حيرة من أمره إذا ما وقع في يده مصحف حفص أو غيره، أو سمع أئمة المساجد يقرءون بروايات مختلفة، أو إذا ما قلنا له إنك تقرأ برواية ورش.

المحطة الرابعة: آداب المصحف أو القرآن

وتأتي هذه المحطة قبل شروع التلاميذ في استعمالهم للمصحف حتى يتأدبوا مع المصحف الشريف ويعطوه حقه من الإكرام والإجلال والتعظيم، وكتاب التبيان للإمام النووي رحمه الله أصل في هذا الباب، وقد ذكرت بعضا من هذه الآداب في مذكرة الدروس التحضيرية.

---

[1] – مذكرة ألفتها ضمن سلسلة رسائل في التعليم القرآني

المرحلة الثانية: القراءة في المصحف

تعلم القرآن يكون من المصحف لا من اللوح، وينبغي توحيد المصاحف، وأن يكون لكل طالب مصحف خاص به، وأن يكون المصحف خاليا من أي شيء سوى القرآن، وخاليا من الألوان، وبكلمة دقيقة أن يكون أحد مصحفين:

المصحف المكتوب بخط سعيد الشريفي والمطبوع في الجزائر في عهد الرئيس الشاذلي، أو مصحف مجمع الملك فهد المطبوع في المدينة، وحبذا لو تظفر بأجزاء من هذا المصحف، جزء المفصل أو ربع القرآن، تخفيفا على الطالب.

وبعدما قطع الطالب شوطا في تعلم الحروف على الكيفية المتقدمة يمكن للأستاذ أن يسلك -في قراءته من المصحف- أحد طريقين:

الأولى: الدرس النظري مع الأمثلة ثم التطبيق في المصحف من خلال الجزء المعد للحفظ (المفصل الحجرات -الناس) وتكون هذه الدروس في موضوعات الأحكام العامة التي تضمنتها التحفة والمقدمة.

الثانية: القراءة المباشرة دون درس قراءة فردية أي طالبا طالبا مع التصحيح ويركز الأستاذ في هذه المرحلة على الحروف مخرجا وصفة، والحركات، والشدات، والمدود الطبيعية، ووقفيات القراءة، والوقف والابتداء ثم القراءة الجماعية بعد الفردية التي نتأكد من خلالها أن كل طالب ينطق نطقا سليما.

فإذا فرغ الطلاب -بإحدى هاتين الطريقتين- من جزء المفصل انتقلوا إلى المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: التمرن على أحكام رواية ورش

يعود الأستاذ بالطلبة إلى أول الحجرات: ليدربهم هذه المرة على أحكام رواية ورش حكما حكما ..على وجه واحد، وللأستاذ الخيار أثناء هذه المرحلة في أن يطلب من الطلبة حفظ القسط المتقن حفظا عن ظهر قلب، من صفحة أو نصف صفحة أو أقل أو أكثر، وله أن يؤجل ذلك حتى يختم الطلاب جزء المفصل كله وهذا أفضل.

وفي هذه المرحلة يأخذ الطالب – إضافة إلى أحكام ورش – كلمات القرآن وأسباب النزول، والمعنى العام يشافه بها الأستاذ طلبته أثناء القراءة.

المرحلة الرابعة: مرحلة الرواية:

تبدأ هذه المرحلة عند ختم الطالب للقرآن على وجه واحد بإتقان تام، فيشرع في عرضه من الفاتحة إلى الناس بين يدي الأستاذ المجاز المتقن على وجوه رواية ورش.

ويأخذ الطالب في هذه المرحلة بعض علوم القرآن باختصار، يشافه بها الأستاذ طلبته أثناء القراءة وأساس هذا العلم –علم القراءات– السماع والمحاكاة والتقليد، فكلما كان الطالب دقيق السمع، شديد المحاكاة والتقليد، كلما كان متقنا فهذا العلم يعتمد على الأذن واللسان، فالأذن تسمع واللسان ينطق مقلدا ما سمع، ولذا ينبغي على الأستاذ، وهو يعلم الطلبة أن ينمي فيهم حاسة السمع، ويرفع من مستوى التقاطها للأصوات مهما دقت وبمختلف صفاتها ثم محاكاتها كما هي، وينمي فيهم حاسة التمييز بين الأصوات والنغمات، والأجراس والطبقات والمقامات والنبرات.